

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا يطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من علم آية من كتاب الله - عز وجل - كان له ثوابها ما تليت

السلسلة الصحيحة

.....

الشرح الإجمالي :

قراءة القرآن سنة من سنن الإسلام، والإكثار منها مستحب حتى يكون المسلم مستنير الفؤاد بما يقرأ من كتاب الله، والتلاوة مع إخلاص النية وتحسين القصد عبادة يؤجر عليها المسلم قال صلى الله عليه وسلم : "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة... الحديث". رواه الترمذي وقال: حسن صحيح،

وما جاء في حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً: **"اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه...."** رواه مسلم. فلا ريب أن تلاوة القرآن من صفات المؤمنين الصادقين، ومن أكثر ما يسهم في التعرض لرحمات الله ونفحاته،.. فالله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما أنزل إليه فقال : **{ ورتل القرآن ترتيلاً }**. وتعلم القرآن الكريم من أجل القربات، وأفضل الطاعات، وأهم المهمات، وحملته القرآن هم أرفع الناس قدراً، وأشرفهم علماً، وأقومهم طريقاً.

والله - سبحانه وتعالى - لفت النظر لأهمية تعليم القرآن وتعلمه؛ فقال - سبحانه - : **{ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ }** [الرحمن: 1 - 4].

ومن هنا، فتعلم القرآن خير ما يتعلمه المسلم؛ قال - صلى الله عليه وسلم - : **((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))**.

ومن تعلم القرآن ثم علمه لغيره، فهو خير الناس؛ فهو قد جمع بين تكميل نفسه بتعلم القرآن، وتكميل غيره بتعليمه القرآن، وهذا ومن لازم تعلم القرآن وتعليمه للغير، حفظه وفهمه والعمل به، فمن حفظه وفهمه ولم يعمل به، فهو حجة عليه.

وحاجتنا إلى القرآن دائماً ضرورية وملحة، وتؤكد تلك الحاجة في هذا العصر الذي ضعف فيه الوازع الإيماني عند كثير من الناس، فلهشوا وراء المترففات حالها وحرامها، ومن هنا نحتاج إلى ما يقوي هذا الوازع ويجدده، وأفضل منبع مستمر ومتجدد للإيمان هو القرآن؛ يقول - تعالى - : **{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ }** [الأنفال: 2].

وتعلم القرآن وتعليمه يجب أن يقصد به وجه الله تعالى وأن يعمل المعلم بالقرآن قبل أن يعلمه غيره لكي لا يكون من الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم . فمن تعلم العلم ليباري به السفهاء أو ليجاري به العلماء أو ليفتخر به ابتغاء المديح والثناء والشهرة أو اكتساب الأموال فليس ذلك من الله في شيء وأولئك حبطت أعمالهم وهم في الآخرة خاسرون . وأما من تعلمه ابتغاء وجه الله فعمل به وعلمه الناس وتلا القرآن تقرباً إلى الله تعالى فذلك ممن يرجون ثواب الله والله عنده حسن الثواب .

هناك وسائل تساعد المسلم - بفضل الله سبحانه -

على العودة الصحيحة إلى القرآن، ومنها:

1- الانشغال بالقرآن. 2- تهيئة الجو المناسب له. 3- القراءة المتأنية. 4- التركيز عند القراءة. 5- التجاوب مع الآيات. 6- أن نجعل المعنى هو المقصود.

7- ترديد الآية التي تؤثر في القلب. 8- تعلم الآيات والعمل بها

فوائد قراءة القرآن الكريم :

1- إن تلاوة القرآن ترزع في نفس المسلم الفقة، وأن الله معه في كل وقت ومكان، وأن الله حام له لا محال، يقول تعالى في محكم كتابه: **"فَتَذَكَّرُ فِي الطَّلَآتِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَنَّبْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُصْحِي الْمُؤْمِنِينَ"** (الأنبياء: 87).

2- إن قراءة القرآن ترزع في قلب الإنسان المؤمن الطمأنينة والسكينة، وتعينه على مصائب الدهر ومصاعبه، وتزيد من قدرته على تحمل مشقات الدنيا.

3- قراءة القرآن تزيد المسلم ثباتاً على دينه، وتطرد كل الشبهات التي قد ترد إليه بوسوسة الشيطان.

4- تزيد من تفاؤل الإنسان وقوته، وترفع من عزته بنفسه واعتداده، يقول تعالى: **"أَيُّمُ الصَّلَاةِ لِلذَّكَاءِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا، وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"** (الإسراء: 78، 79).

5- قراءة القرآن تبعد الإنسان المسلم عن التشاؤم والإحباط والاكتئاب. قراءة القرآن شفاء لما في صدور الإنسان من حزن، وهم، وكرب.

6- تبعد المسلم عن الخوف، يقول تعالى: **"إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا، إِلَّا الْمُصَلِّينَ"** [المعارج: 24-20]، فنحن تلو القرآن في كل صلاة من صلواتنا المفروضة.

7- إن قارئ القرآن الكريم يزرع الله فيه نور من عنده، يحبب به خلقه، يقول رسولنا الكريم: **"عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء"**.

8- الأجر الكبير والعظيم الذي يحصل عليه قارئ القرآن، يقول سيدنا محمد - صلوات الله عليه - : **"من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"**.

من علم آية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت



فوائد من أحاديث النبي

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تَلَيْتَ))

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها
عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

9- أهمية القرآن ولزوم العناية به وعلى قوة أثره على القلوب، وأنه أعظم شيء يزيد الإيمان، سيما إذا كانت القراءة بتدبر وتأمل ومحاولة لفهم معانيه.
10- القرآن الكريم هو من أعظم مقويات الإيمان، وأنفع دواعي زيادته، وهو يزيد إيمان العبد من وجوه متعددة.

11- ذكر ابن القيم رحمه الله في هذا قاعدة جلييلة القدر عظيمة النفع وهي: (إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه وألق سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه).

12- أهم آثار تعليم وتعلم القرآن الكريم: الاستسلام لله - تعالى - بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص له من الشّرك.

13- القرآن له أثر عظيم في استقامة العبد المشتغل به؛ ذلك لأنّه يعيش به دومًا، يقوم وينام وهو يتفكر فيه وفي أوامره ونواهيه.

14- مَنْ تَمَسَّكَ بالقرآن الكريم، فقد نفّخت فيه روح الهداية والتوفيق لكل خير، وقد استنار بالثور الذي يبذل ظلام الجهل، ويهدي صاحبه إلى سواء الصراط.

15- قال الشيخ عبدالرحمن السعدي: فأحسن الحديث كلام الله، وأحسن الكتب المنزلة من كلام الله هذا القرآن، وإذا كان هو الأحسن، علّم أنّ ألفاظه أفصح الألفاظ وأوضحها، وأن معانيه أجل المعاني؛ لأنّه أحسن الحديث في لفظه ومعناه.

16- إن معلم القرآن والعامل به من خيار الأمة، فهو خيار من خيار، قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: 110].

17- تواعد الله الذين يكتمون القرآن ولا يُعلّمونه ولا ينشرونه ولا يبينون أحكامه للأمة بالطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى.

18- تعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلىها منزلة، والمشتغلون به داعون إلى الخير، وأعظم الخير نشر العلم، وأفضل العلم كلام الله عز وجل وهم مثابون مأجورون بإذن الله عز وجل.

والله اعلم

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفوائد :

1- أن كل حرف من القرآن يُقرأ بعشر حسنات : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : { أَلَمْ } حَرْفٌ ، وَلَكِنْ : أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَاَمٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » رواه الترمذي ..

2-التالون للكتاب أهل الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَصَّتُهُ».

3- تُنال شفاعة القرآن :قال صلى الله عليه وسلم : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» ..

4-التلاوة تورث الدرجات العالية في جنة المأوى :عن النبي - صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ : « يَقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا ».

5- أن القرآن هو جبل الله الذي أنزله من السماء؛ ليخلصنا مما نحن فيه، وأنه مشروع النهضة للأمة جمعاء، ومن هنا علينا أولاً بالاعتصام بهذا الجبل، والإقبال عليه إقبال الظمآن على الماء؛ بل أشد.

6- أن ترغيب الرسول صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في اكتساب العلم مقترن بالثواب يوم القيامة وليس بثواب دنيوي رغم أن العلم قد يدر على صاحبه مكانة دنيوية أو أجرا ماديا ولكن أقصى درجات الرفعة والمنزلة والثواب هي أن يذكر الله تعالى العبد كما قال { فَادْكُرُونِي أَدْكُمْكُمْ } (8) . لأن تلاوة كتاب الله ذكر لله تعالى والله يذكر من يذكره.

7- إن الثواب والعقاب غالبا ما يكون من جنس العمل . فمن يسلك طريق العلم يسهل الله له الطريق إلى الجنة ومن يذكر الله بتلاوة كتابه يذكره الله ومن يذكر الله في مأل يذكره الله في مأل خير من مألّه ومن يغفل عن الله تعالى لا يأبه الله تعالى به .

8- الذي يقرأ كتاب الله ويتدبر آياته ويتأملها، يجد فيه من العلوم والمعارف ما يقوي إيمانه ويزيده وينميّه.